



دراسة تحليلية للفصل 72 من كتاب الخروج فى النهار

مشيرة إسماعيل السيد*

قسم التاريخ – شعبة التاريخ المصرى القديم – كلية الآداب – جامعة عين شمس

moshiraesmail@yahoo.com

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة للفصل 72 من كتاب الموتى الذى إنتشر بكثرة على توابيت الأفراد من عصر الأسرة 26 لما له من أهميه بالغة ،سنأخذ تابوت أحمس من عصر الاسرة 26 الذى يوجد حاليا بالمتحف المصرى كمثال لدراسة الفصل 72 ونتناوله من خلال الترجمة الصوتية والعربية للفصل ونتناول كذلك سبب إنتشار هذا الفصل أى الغرض من كتابته بشئ من التفصيل داخل البحث وبعد ذلك يتم التعليق على الفصل من الناحية الحضارية .

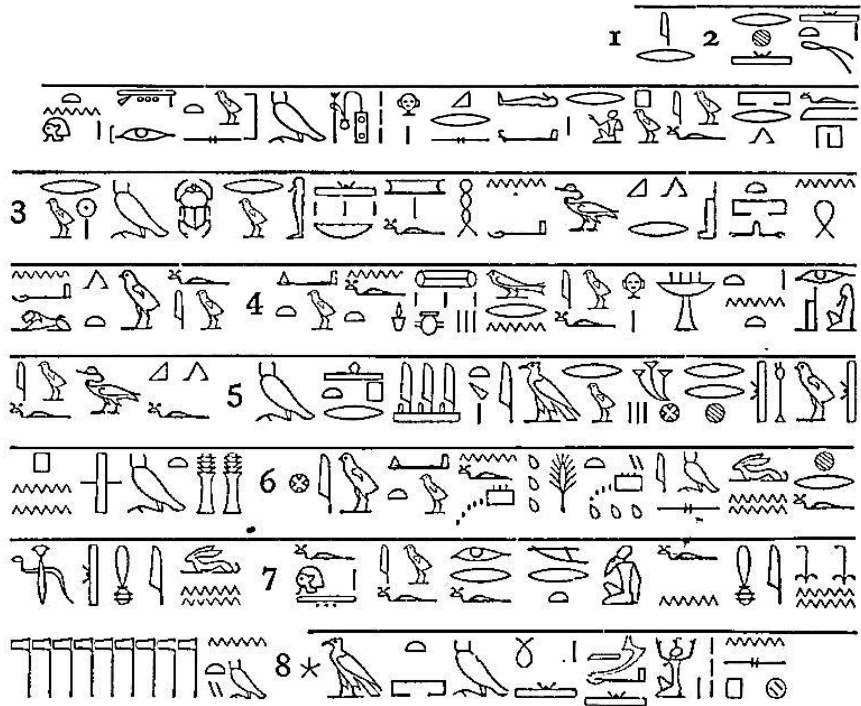
تاريخ الاستلام: 2018/04/30

تاريخ قبول البحث: 2018/06/01

تاريخ النشر: 2020/03/30

أولاً :- الغرض من الفصل

إن الفصل 72 من أهم فصول كتاب الخروج فى النهار لما له من أهمية كبيرة فى توفير الأمانى للمتوفى من أى عقبات قد تواجهه فى رحلته، وتوفير المؤن من غذاء له فى العالم الآخر وتأمين خروجه إلى الحياة الأبدية، وهذا ما يتم إستنتاجه من الفقرة التالية من الفصل والمذكور فى بردية أنى التى تعود إلى الأسرة الثامنة عشر من عصر الدولة الحديثة.¹



*Ir rh mḏt tn tp t3 ir.tw.s m sšw hr krs r- pw iw.f pr.f m hrw m hprw nb mr.f hn^c k^c r st nn šn^c.
tw.f iw di.tw n.f b3 t hnkt wr n iw.f hr h3wt nt wsir iw.f k.f m htp r sht i3rw r rh wd pn n imyt
ḏdw iw di.tw n.f it bdt im.s wnn hr.f w3ḏ mi wnn.f tp t3 iw.f ir.f mrt.f n mi nn-n psdt nty m
dw3t m šs m3^c hḥ n sp.*²

من يعرف هذه البردية على الأرض أ يجعلها مكتوبة على التابوت ، سيخرج فى النهار فى كل هيئة يتمناها، ويمكنه العودة إلى المسكن دون أن يُطرد ، وسيُعطى للروح الخبز والجعة وقطعة لحم كبيرة مصدرها مذبح أوزير، ويمكنه الوصول بسلام إلى حقول الإيارو كما نص عليه مرسوم هذا الذى هو فى بوزيريس وسوف يعطى له هناك الشعير والقمح ، حينها سيصبح ميسورا كما كان على الأرض وسيعمل مثله مثل آلهة التاسوع الموجودين فى الدوات، وهذا مضمون الفعالية ملايين المرات.³

مما تقدم نجد أن مهمة الفصل تتلخص فى نقطتين ، أنه كتب هذا الفصل على تابوته للإعتماد على النص بأن يوفر له كل ما يلزمه فى العالم الآخر .

1- أن يكون المتوفى حراً فى العالم الآخر دون قيود.

2- أن يتوفر له الطعام، وهذا ما يريده أى شخص.

سوف نعرض صورة للفصل 72 على تابوت أحمس بن المشرف على كتبة قصر الحريم العظيم من عصر الأسرة 26 وهذا التابوت إكتشفه هنرى جوتيه فى المطرية عام 1931.⁴

التابوت محفوظ حتى الآن فى المتحف المصرى بالقاهرة تحت رقم JE 57478، وهو تابوت آدمى حجرى من البازلت . الأبعاد : 2,50 م × 2,26 م

نجد على غطاء التابوت إثنى عشر عمودا رأسيا بالخط الهيروغليفى، عبارة عن الفصل 72 من كتاب الخروج فى النهار المعروف بكتاب (الموتى) ثم ثلاثة أعمدة أفقية هيروغليفية توضح ألقاب المتوفى . شكل (1)



شكل (1) تابوت حجرى آدمى لأحمس بن ، الأسرة السادسة والعشرون، المتحف المصرى (القاهرة) JE 57478 ، تصوير الباحثة.

نص الفصل 72، كتابة الباحثة

1	1	1	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ثانيا الترجمة الصوتية والعربية للفصل 72 من كتاب الخروج فى النهار

(1) *dd-mdw in wsir imy-r sš(w) hnt pr wr imy-r kdw n nsw pn nd hr.tn nbw m³ty šw m isft(2)wnw nh(w) r nhh hnty r dt wb3.(n.i) r.tn 3hw.k(wi) m irw.i pr.k(wi) m hk3 (3)3tp.k(wi) m 3hw nhm.tn wi m- 3d imy r pn m³ty (4) iw n.i r.i mdt im.f di.(tw) n(i) 3wt- m b3h.tn hr- ntt tw.i (hr) rh.tn rh.k(wi) rn.tn(5) iw.i rh.k(wi) ntr pwy 3 di.tn df3w.f r fnd.f Rkm rn.f iw.f wb3.f (6) m 3ht i3btt nt pt iw.f hp.f m 3ht imntt nt pt n rwi.f n rwi.i (7) wd3.f wd3.i nn dr.tw.i hr mskt nn shm sb im.i nn sn.tn (8) wi hr sb3w.tn nn htm.tn 3wy.tn n hr.i (hr)- ntt t.i*

*m p hnkt.i m dp iw(9) sm3.n.i wy.i m hwt -ntr rdi n(i) it.i (i)tm smn.f n pr hr t3 it bdt im
nn rh tnw ir (10) n(i) im n hb Itm n dt.i t hnkt k3w 3pdw sntr ht nb(t) nftr bnrt nh ntr
im.snwdn(11) r dt m hpr.i hd.i hnti .i r mr.i hd wsir imy-r sš(w)(12)hnt pr wrimy-r kdw n
nsw pn m3c-hrw hnt.f m sht i3rw hnm.n.f m3ty ntj pw rwtj*

تلاوة بواسطة أوزير المشرف على كتبة قصر الحريم العظيم، المشرف على بنائين الملك، التحيات لكم أرباب
العدالة المبرأين من الخطايا الموجودين أحياء إلى الأبد دائماً، دخلت اليكم متجلباً فى هيئتي و مزوداً بالسحر، ومحملاً
بالقوة النورانية فلتحموني من التمساح الذى فى أرض الأبرار (الصالحين) ، إن لى فمى للكلام من خلاله ، فلتمنحوا لى
القرايين أمامكم ، لإنى أعرفكم وعلى معرفة بأسمائكم ، فأنا أعرف هذا الإله العظيم ، الذى تعطوا مؤنه لأنفه إسمه ركم،
لقد خرج من الأفق الشرقى للسماء ثم ينزل فى الأفق الغربى للسماء وعندما ينسحب هو انسحب أنا وعندما يزدهر هو
أزدهر أنا ، فلن أطرد من درب اللبانة ولا يكون للمتمردين السلطة علىّ ، ولن تمنعوني من أبوابكم ولن تغلقوا أبوابكم فى
وجهى ، لإن خبزي فى به وجعتى فى دبو وحدث ذراعى فى المعبد ، فلقد منحني (أمدنى) أبى أتوم خلوده فى المعبد الذى
على الأرض فالشعير والقمح لا يُعرف عددهم صنعت لى هناك فى عيد أتوم لخلودى من خبز وجعة وثيران وطيور ، بخور
وكل شىء جميل وحلو الذى يحيى عليه الإله إنها تُقدّم إلى الأبد فى هيئتي فأبحر شمالاً وأبحر جنوباً كما أتمنى، فيبحر
أوزير المشرف على كتبة القصر الجنوبى العظيم المشرف على بنائين الملك المبرء فى بحر جنوباً إلى حقول الإيارو
فيتحد هو بالعدالة لأنه روتى.

ثالثاً التعليق الحضارى :

1- التعليق اللغوى على الفصل 72 من كتاب الخروج فى النهار

1 - كلمة *m3ty* بينما كتبت  فى  ت الاخرى مثل تابوت با إن بتاح
5، وجدت ماعت فى  مزدوجة لى توضح فكرة الماعت الكلية او الكاملة التى تحيط بأرجاء الكون ووجود الماعت
المزدوجة فى العالم الاخر لى تبعث الطمأنينة حتى يتأكد تماماً انه بكامن تسوده العدالة المزدوجة.⁶

2- كلمة مزود مخصص الباء بينما كتبت هكذا فى تابوت با ان بتاح وتابوت جور خبيت.⁷

3- كتبت كلمة *r* بينما كتبت عا  دى إن ايست وتابوت با إن بتاح وبس  نب بحتى *iw* هو هؤلاء التوابيت من
عصر الأسرة 26

4 - كلمة نثر كتبت هكذا  كتبت فى تابوت أحمر وخور خبيت والدولة الحديثة بعلامة نثر ومخصص إله

5- كلمة *df3w* تعنى مؤن، بينما كتبت  سماتيك نب بحتى
وكتبت فى تابوت با ان بتاح 

6- كلمة *fnd* كتبت بالتفصيل بينما  ضم التوابيت كتبت فقط بالمخصص
بينما كتبت على تابوت بادى إن ايست *fnd* 



7- كلمة ركم  وهو أحد الهة العالم السفلى يقوم بتوزيع الطعام ولكن كتب في تابوت حر

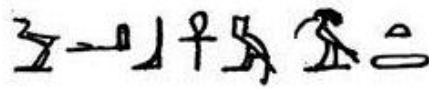
خببت بهذا الشكل نلاحظ هنا وجود حروف الإقلا 

8- كلمة أخت  خصص طائر الاخ بينما كتبت هكذا في تابوت  خبيت وفي بردية نب سني

نجد هنا إستعاض الكاتب بهذه الكلمة التي تساوي نفس المعنى ، ولكن إذا نظرنا إلى كلمة أختلماذا كتبت بالشكل هذا ؟ 

فوجد عند قراءة نجد أن  أخت كتبت بمخصص على شكل بيبضاوى أشبه بالشكل المستخدم للتعبير عن الأرض وهو شكل جزيرة وكلمة أخت مشتقة من الجذر آخو هي كلمة تعبر عن معاني ترتبط بالنور والضياء والتوهج وظهرت بهذا الشكل في نصوص الأهرام ⁸.

في الفقرة 216 من متون الأهرام ⁹



W^cb nḥ m 3ḥt

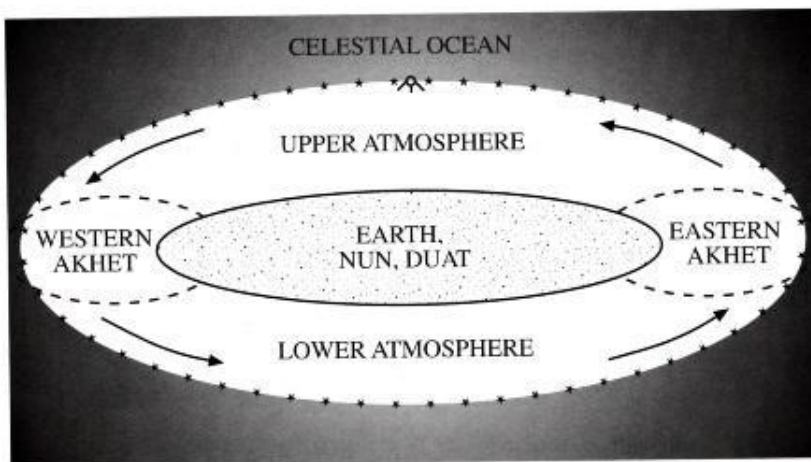
طاهر وحى فى الأفق

ويمكن أن نترجم كلمة الأخت أرض النور أو المكان الذى يشع نورا أو الموضع الذى تتحول فيه الأرواح الى آخ أى إلى كائنات نورانية ، وعن مكان الأخت ولكي نتوصل لحل كان علينا أن نضع الأخت بين الدوات والسماء، كما يظهر في الشكل (2) الـ " أخت " كعالم مستقل عن السماء ولكنه فى نفس الوقت متصلبها، لأن وظيفة الأخت هي أن يكون مدخلا أبوابة للسماء، ولذلك أيضا كان الوصول الى الأخت يعنى الوصول الى السماء قد يكون الأخت منتميا للسماء بمعنى أنه يشبه الى حد ما غرفة جانبية أودهليز يفضى الى السماء . وإذا كانت حدود الأخت الشرقية متاخمة للسماء، فان حدوده الغربية متاخمة للدوات (العالم السفلى) لكنه عالم تخيلي مصمم خصيصا ليكون هو الرحم الذى تولد منه الكيانات الالهية وأرواح الموتى أثناء ارتحالهم من الدوات إلى السماء. ¹⁰



9- كتبت كلمة wi يأتى بينما كتب في تابوت با ان بتاح وبادى ان ايست

بينما فى الاصل تكتب هكذا 



شكل (2) توضيح لأبعاد الكون فى نظر

القديس المصريين

نقلا عن :آلان الفوردي:شمس منتصف

الليل،ت: صفاء محمد،القاهرة ،2016، ص

10- نحت بشى من التفصيل وزاد لها مخصص أسد بينما كتبت على تابوت بسماتيك نب

بحتى وكتبت على تابوت حور خبيذ مخصص وتابوت با بتاح

11- كلمة sb3w بوابات عن طريق تكرار المخصص ثلاث مرات بينما كتبت بطريقة مختلفة فى

تابوت بسماتيك نب بحتى وضع علامة الجمع

12- كتبت كلمة عيد hb العلامة صله عن بعضها بينما كتبت بالطريقة الصحيحة على تابوت بادی ان ايست

13- كلمة 3rw ولكن كتبت فى فى متون الاهرامات فى الفقرة 210 التلاوة 130



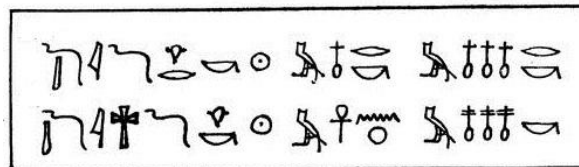
11

يقول جوتيه يمكن أن يطلق هذا المصطلح على الحقول الخصبة فى الدلتا التى تحتوى على مستنقعات فكانت بوتو وهى واحدة من المدن الرئيسية فى الدلتا والهتها المحلية هى وادجيت ولا يمكن أن يكتب هذا المصطلح من غير الثعبان لأنها مستنقعات مليئة بالثعابين المائية.¹²

فى النهاية يمكن القول أن كلمة إيارو كتبت بهذا الشكل لأن حقول الإيارو بها مياه فوضعت علامة "ن" موجة المياه كمخصص والثعبان كمناطق مائية تحوى بها ثعابين.

2-الدلالة الدينية والرمزية للفصل 72 من كتاب الخروج فى النهار

1- and hr هو من الدلمات المعبرة عن التحية والترحيب والمعنى الحرفى ليسلم وجهك أو اننى أحبى وجهك وهو المصطلح المبجل لتحية المعبودات وورد هذا المصطلح بعدة أشكال حيث ورد فى متون الأهرام¹³، وظهر هذا المصطلح منذ الاسرة الثانية على مصطبة لشخص مجهول وكتب بهذا الشكل¹⁴ وفى بعض الأوقات يضاف إليه قبل nd hr فى التالوة¹⁵، الفقرة 706.

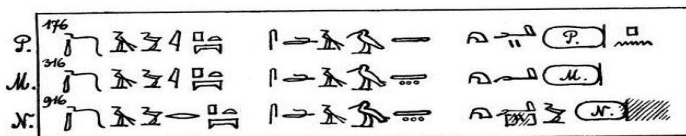


dd mdw ind hr.k r^c m n^cnh m nfrw r.k

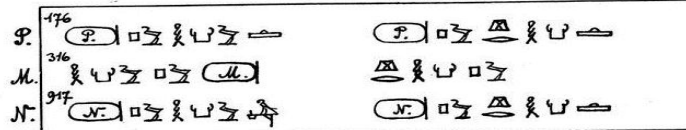
تلاوة تقول التحية لك يا رع فى الحياة وفى جمالك

2-^cpr.k(wi) m hk33tp.k(wi) m 3hw nhm.tn wi m-^c 3d imy r pn m3^cty

مزوداً بالسحر، ومحملاً بالقوة النورانية فلتحمونى من التمساح الذى فى أرض الأبرار (الصالحين)



16 نجد فى التلاوة 472 من متون الاهرام الفقرة 924a-b



dd mdw 3wi pt sd3 t3 tpy nwy (NN) pn (NN)

pw hk3w (NN) pw hr hk3

تلاوة تقول ترعد السماء، وترتجف الأرض أمام (المتوفى) ، (المتوفى) انا ساحر وانا أمتلك السحر .¹⁷

يسير المرتحل مسلحا بسحره فى دروب الغرب الجميل (مملكة الموتى) فى هيئة روح مشرقه (آخ) بعد أن يكتسب القدرات السحرية (الخارقة) ، فيقول كريستيان جاك أطلق المصريون القدماء على أرقى مستويات الوعى اسم أخو هى حالة يصل إليها الانسان المستتير بعد أن يولد من جديد ولادة روحية، وتحول الانسان الآخ يعنى أنه صار روحا مشرقه موصولة بالنور الالهى، وهذا الوصل بالأصل هو الذى يمنح الآخ قدرات خارقة.¹⁸

ويقول جيرمى نيدلر يعبر مصطلح الآخ عن حالة من الإشراق الداخلى أو الوميض أو الاستتارة الباطنية من يصل إليها يعتبر تجسيد الرع فحين يصل الإنسان إلى وعى الآخ يدرك ذاته الحقيقة والتي هى فى طبيعتها الهية وهى من طبيعة النور الإلهى رع.¹⁹

لكن السؤال الأهم كيف يصل الإنسان إلى الآخ ؟

لكى يصير الإنسان آخا روحا موصولة بالنور الإلهى يتطلب ذلك التحرر تماما من التعلق بالجسد وبصير نقيا نقاء سيكولوجيا أى طاهر القلب أو سليم القلب، ومن خلالها يمكن الإعتماد عليها فى الصعاب.²⁰

يقول جون تايلور التمساح من أخطر الحيوانات فى مصر القديمة لأن هذه الكائنات تمتلك قوة سحرية هائلة فنجد مشهدا آخر من كتاب الخروج الى النهار، الفصل 31 تظهر ثلاثة تماسيح تعترض طريق المرتحل فى العالم السفلى، وتهدهد بأنها ستسلبه قدراته السحرية التى يمتلكها، وتهلك روحه (تقطع الخيط الذى يصلها بأصلها).²¹ شكل (3)

شكل (3) المتوفى يقف مدافعا عن نفسه أمام ثلاث

تماسيح ،منبردية ناخت، الأسرة 18 المتحف

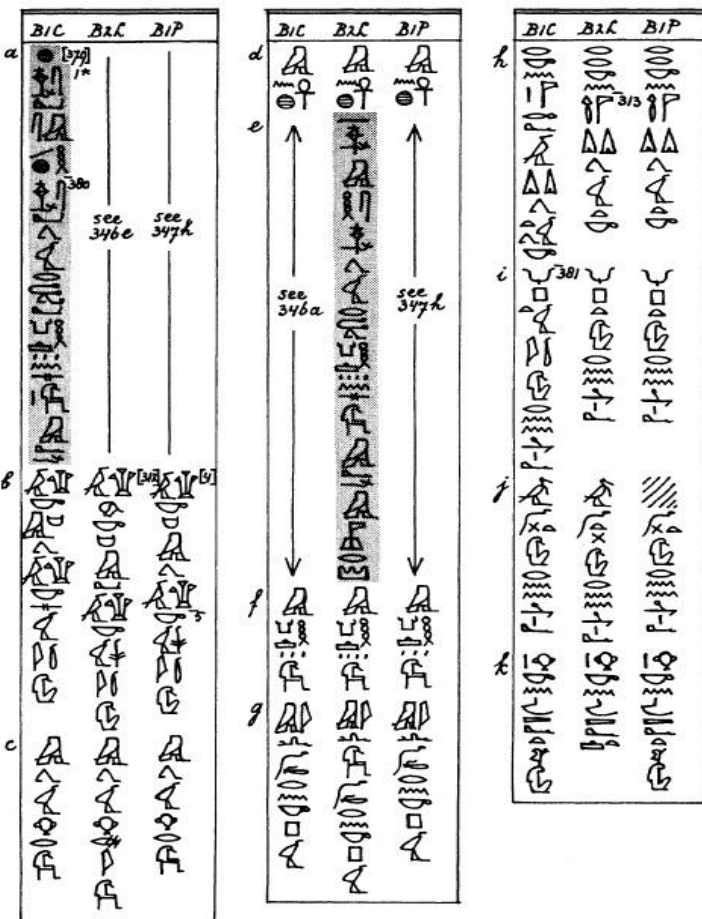
البريطانى EA10471,16

نقلا عن : جيرمى نيدلر: معبد الكون، ص 399

فهدف الفصل 31 من كتاب الموتى هو إبعاد التمساح الذى يريد ان يسلب القوى السحرية من المتوفى.²² قائلا تراجع أيها التمساح، ابتعد من طريقي، ابتعد أيها العدو، لن تستطيع أنتهز منى لأن سحرى حى بداخلى ... ابتعد من طريقي وإلا ذكرت إسمك أمام الإله العظيم الذى أرسلك.²³

وايضا نجد فى متون التوابيت الفقرة CT 342²⁴

hsf msh hsf iw r iti hk3 n.s m-^cf h3.k hm h3.k
swty m iw hr.i m ^cnh m hk3.i im dd rn.k pw



r.k n ntr 3 di iwt.k wpwti rn n w^c bdt rn n w^c hr.k n m3^ct

النص بعنوان السيطرة على التمساح الذى يقترب من أجل إنتزاع سحر الرجل منه ،إرجع بعيدا ،إرحل أيها الخطير ، لا تأتى على ،لا تعيش بواسطة سحرى ، لعلى أقول إسمك هذا للإله العظيم الذى تسبب فى مجيئك ،الرسول هو إسم الواحد (التمساح يتحدث) وجهك نحو الماعت²⁵

يتبادر للذهن على الفور سؤال الا وهو: ما هو مغزى إختيار الفنان المصرى القديم لهذا الحيوان ذاته ؟

للتعبير عن القوى التى تعترض طريق الإنسان فى عالم الدوات²⁶، والمتأمل لسلوك التمساح يجد أنه عادة ما يرقد فى قاع النهر بحيث يكون خفيا تماما عن الأعين ،بحيث لا تعى الضحية وجوده ولا تتوقع الهجوم .وبذلك يعتقد الإنسان أنه بمأمن من أى خطر و فجأة يقوم بمهاجمة فريسته فى طرفة عين بحيث لا تستطيع الفرار من بين فكيه؛ لذلك كان التمساح من أكثر الحيوانات التى إستخدمها الفنان المصرى القديم فى رحلته إلى العالم السفلى للتعبير عن الرغبات والأفكار السلبية والمخاوف الكامنة فى العقل الباطن التى تسلبه قدراته السحرية.²⁷

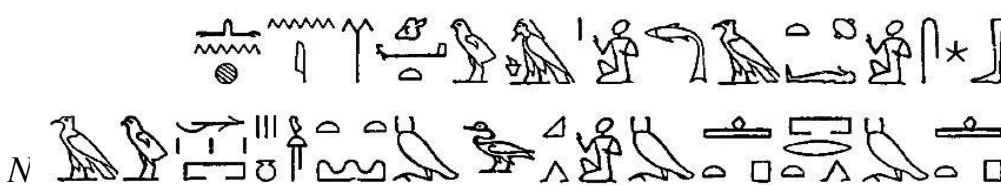
*3-iw.f wb3.f m 3ht i3btt nt pt iw.f hp.f m 3ht imntt nt pt n rwi.f n rwi.i wd3.f wd3.inn
dr.tw.i hr mskt nn shm sb im.i nn sn^c.tn (8) wi hr sb3w.tn nn htm.tn 3wy.tn n hr.i*

لقد خرج من الأفق الشرقى للسماء ثم ينزل فى الأفق الغربى للسماء وعندما ينسحب هو انسحب أنا وعندما يزدهر هو أذهر أنا، فلن أطرده من درب اللبانة ولا يكون للمتمردين السلطة علىّ ،ولن تمنعونى من أبوابكم ولن تغلقوا أبوابكم فى وجهى .

يتمنى المتوفى أن يصاحب الإله فى رحلته ويلازمه للدخول من الأفق الشرقى ويذهب إلى الغرب حتى تتحد الروح بالجسد بدون عقبات تمنعه من ذلك وهناك من النصوص ما يتمناه المتوفى أن يلازم الإله حتى ينعم ما ينعم به الإله.

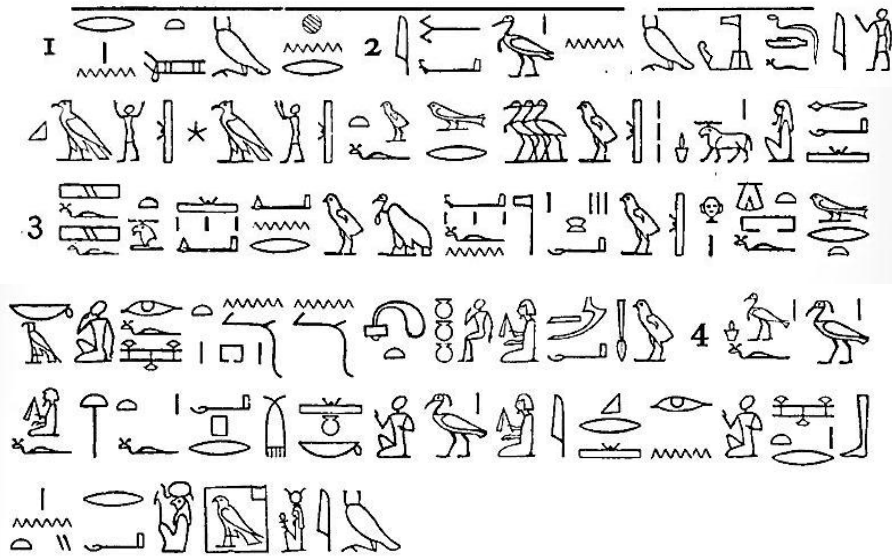
فكان يخشى المتوفى ان يُمنع من الدخول للعالم الآخر من خلال البوابات والحراس الذين عليها وكان هدف المتوفى ليس فقط أن يمنع من الدخول لبوابات العالم الآخر ،فكان له هدف أسمى أيضا ألا وهو الدخول والخروج مع الإله حيثما شاء دون أى عقبات كما ذكرنا من قبل ، فذكر هنا كلمة "غلق ختم " كان هذا الفعل يستخدم فى عقاب وفناء الأعداء فى النصوص السحرية ،فكان من البديهي بعد أن يدخل إله الشمس أبواب الغرب أو الشرق يجب غلق هذه البوابات حتى لا تدخل أى روح شريرة أو مخلوق يعمل على عرقلة رحلة إله الشمس بل كانت تدخل معه الأرواح الصالحة وهذا ما يتمناه المتوفى .²⁸

ف نجد فقرة فى الفصل 26 من كتاب الخروج فى النهار ،بردية انى²⁹



لا تمنع روحى وجسدى (من) بوابات الغرب ، فادخل فى سلام واخرج فى سلام

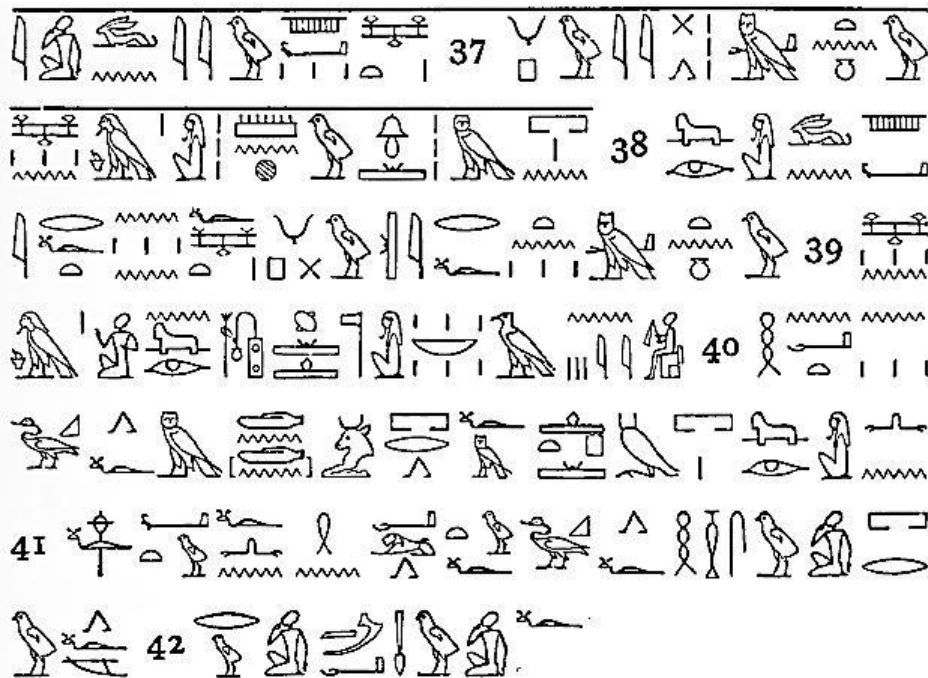
وايضا فى الفصل 91 من الخروج فى النهار، بردية نو³⁰



r n tm hnri b3 n m hrt -ntr dd.f i k3 dw3.tw.f wr b3w b3 3 ššf dd nrw.f n ntrw h'w hr nst.f wrt ir.f w3t n b3.f 3h.f šwt.f 'pr ink 3h ikr ir n.i w3t r bw nty r' hwt-hr im

تعويذة حتى لا تحبس الروح فى العالم الاخر :- أيها العلى ليعبد ، من ذو صيت عظيم ، يا روحا كبيرة المقام يا من يدخل الرعب فى قلوب الالهة ، عندما يظهر على عرشه العظيم وليتك تمهد الطريق لروحه ، ولقوته الروحيه ، ولظله إفتح الطريق للمكان الذى يوجد فيه رع وحتحور هناك³¹

فى الفصل الاول من الخروج فى النهار³²



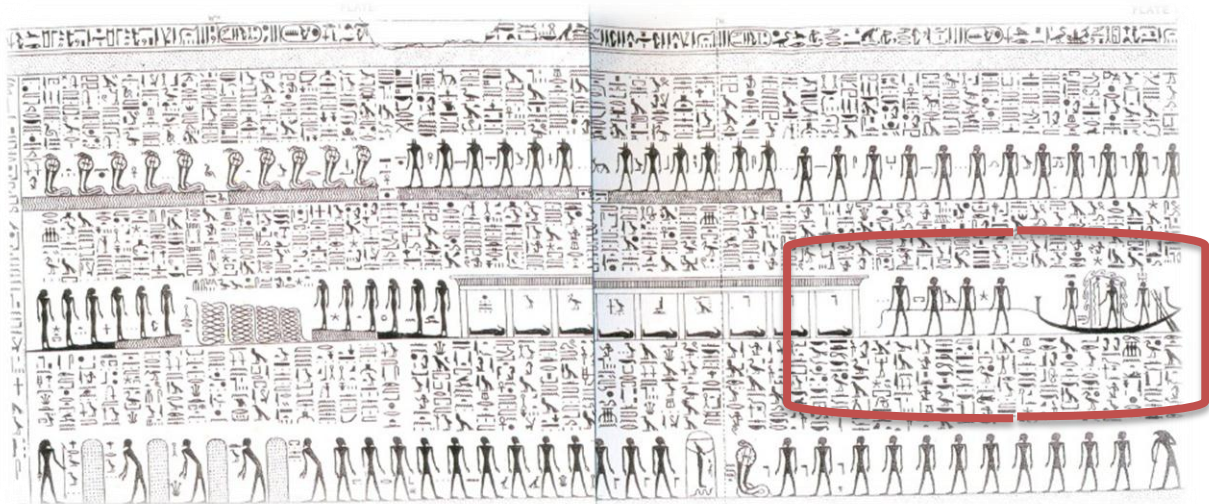
I wnyw w3wt wpwy mtnw n b3w mhnw m pr wsir wn irf.tn n.f wpw irf.tn mtnw w3wt n b3.i
(wsir 3ny) *hn.tn k.f m dndn pr.f m htp m pr wsir nn hsf tw f nn sn.tw.f k.f hsw pr.f*
mrw m3c-hrw.f irw wd.f m pr wsir

يامن يفتح الطرق ،ويمهدوا الممرات للأرواح في مقر أوزير ،إفتحوا له الطرق ومهدوا له الممرات لروحي (أوزير أنى) معكم لتدخل مطمئنة وتخرج في سلام من مقر أوزير ،لايوجد أحد يطردها فتدخل ممدوحة وتخرج محبوبة لان صوتها صادق .

4- *it bdt im nn rh tnw ir n.(i) im*

الشعير والقمح لا يُعرف عددهم صنعت لى هناك

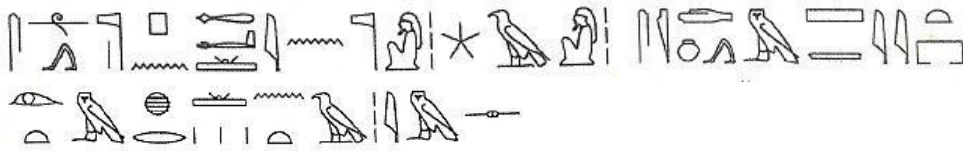
أُستخدمت كلمة *im* هناك للتعبير عن العالم الاخر – ونستدل على ذلك المعنى من الكتب الدينية ،ففى كتاب البوابات ،الساعة الرابعة ،الصف الأوسط ،حيث نجد مركب الشمس يسحبه اربعة الشكل (4)



الشكل (4) الساعة الرابعة من كتاب البوابات

نقلا عن : Hornung,E;Abt,T:The Egyptian book of the gates, Switzerland ,2013,P 90-91

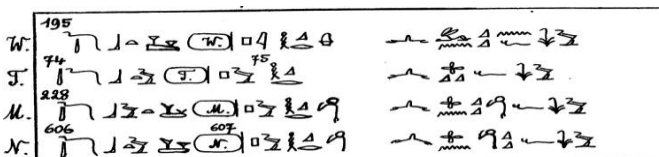
النص المصاحب للمنظر



st3 ntr pn 3 in ntrw dw3tyw skdw m štyt irt mhrw ntyw im.s

يسحب هذا الإله العظيم بواسطة الهة العالم السفلى ، يبحروا فى العالم السفلى ، لرعاية الذين هناك ³³

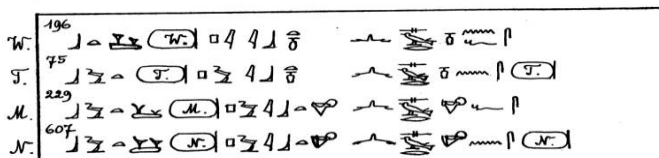
5- *t hnkt k3w 3pdw sntr ht nb(t) nfrit bnrt nh ntr im.sn m hpr.i*



131

خبز وجعة وثيران و طيور ،بخور وكل شيء جميل

وحلو الذى يحى عليه الإله إنها تُقدّم إلى الأبد فى هيئتي



6

من أكثر الأشياء التى يكرهها الشخص الجوع والعطش جاء فى متون الأهرام (نصرقم211) الفقرة 131 a-b³⁴

dd mdw bwt NN pw hkr n wnm.n.f sw bwt NN pw ibt n swr.n.s

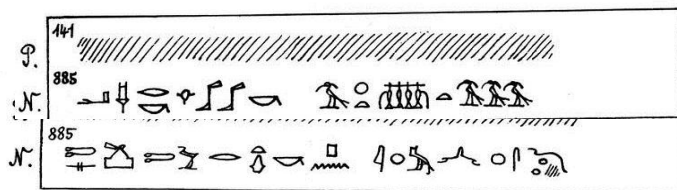
تلاوة، ما يكرهه المتوفى هو الجوع ،الذى يحرمه من الطعام ،ما يكرهه المتوفى هو العطش ،الذى يحرمه من الشراب³⁵

ومتلما يحتاج الأحياء على الأرض طعاما يمدهم بالطاقة، فإن الموتى كذلك بحاجة إلى طعام سماوى يغذى أرواحهم عند إرتحالها للعالم الآخر، وهذا الطعام السماوى هو طعام سحرى(موجات من الطاقة الحيوية)يجدد شباب من يتناوله ويمنحه الحيوية ،ففى مصر القديمة كان الخبز والجعة هما الطعام الرئيسى الذى يمنح أفراد الشعب الطاقة والحياة.³⁶

ولكى يضمن المتوفى الحياة فى العالم الآخر فإنه لايعتمد فقط على القرابين ،لكنه يرجو كذلك أن تعطيه الآلهة الخبز والجعة، وأشارت بعض التعاويذ فى نصوص الأهرام وكتاب الموتى ومنها الفصل 106 من كتاب الموتى " أيها الإله العظيم ،الذى يعطى الخبز لبتاح ،إمنحنى من هذا الخبز ،إعطنى من هذه الجعة"³⁷ فكانت الجعة تعتبر مشروبا صحيا ومفيدا فى مصر القديمة، وعرف عنها قدرتها على مداوة بعض الأمراض، وكانت تستخدم أحيانا كمطهر للمعدة ولكن الخطر يكمن فى حالة السكر،³⁸ لكن المتوفى لا يتناول أى شىء فالطعام والشراب لابد أن يتوافر فيه صفة النقاء والطهارة والجمال أيضا وهذا ما يتمناه فكان قدماء المصريين حريصين على إختيار أطيب الأطعمة وأطهرها، فالطعام الطيب يبقى أثره الطيب فى الجسد فى هيئة طاقة حيوية.

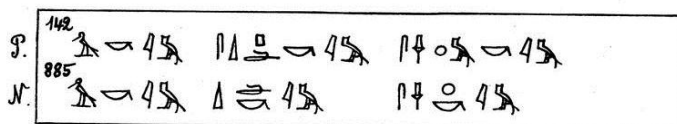
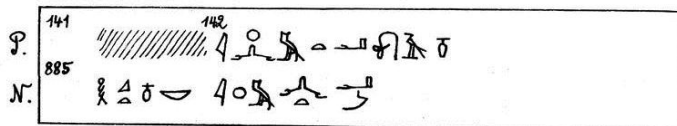
وكان لابد أن يتصفا الخبزوالجعة ببعض الصفات، فالخبز يكون طازجا غير متعفن حتى يتمكن المتوفى من أكله فى أى وقت، وكذلك الجعة.وقد أشارت نصوص الأهرام ومتون التوابيت إلى هذا المعنى مثل التلاوة 457من متون الأهرام

الفقرة 858 b-859 b³⁹

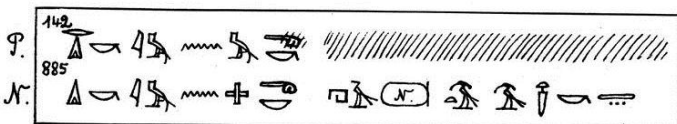


h' r.k hr rdwy.k 3h hnt 3hw ts.tw r t.k pn
ihm hsd hnkt.k ihmt m3

قف على قدميك كائنا روحا (آخ) فى مقدمة الأرواح ،إنهض بنفسك هذا خبزك الذى لا يمكن أن يتعفن وجعتك التى لا تعرف الحموضة.



وفى النص 373 من متون الاهرام الفقرة 654 a-655



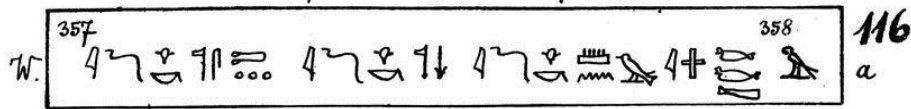
انهض ايها المتوفى ، امسك رأسك واجمع عظامك

واعضاءك ،انفض التراب عن جسدك، تناول خبزك الذى لم يتعفن ، وجعتك التى لم تقسد .⁴¹

وهناك علاقة بين الإله أوزير وبين الخبز والحياة، فنمو الحبوب من جسد أوزير دليل على عودة الحياة إليه، وهذه الحبوب هى فى الغالب القمح والشعير، فهما أقدم أنواع الحبوب التى عثر عليها فى مصر وصنع المصرى خبزه منهما وبالتالي فإن قداسة الخبزتنبع من كونه مصنوعاً من الحبوب التى نبتت من جسد الإله وهى رمز للحياة الجديدة التى دبت فى جسمه ولذلك ارتبط الخبز(العيش) بالحياة.⁴²

بعد ذلك نجد البخور⁴³ من الأشياء المهمة التى لا يستغنى عنها المتوفى فإنه يطرد الأرواح الشريرة وينشر السكينة ويهيئ الأجواء لحضور الآلهة⁴⁴ كما إنه يساعد المتوفى على الصعود للسماء من خلال أبخرته المتصاعدة، هذا فضلاً عن مغزاه التطهيرى الذى يتحقق عن طريق شم رائحته، إن البخور يمنح المتوفى القوة والقدرة على الحياة الأبدية الخالدة؛ إذ كان يعتقد ان له قوة خارقة تساعد المتوفى على إستمرار الحياة فى العالم الآخر، كما تمكنه من الإتحاد بروحه، إن البخور يهدف فى مضمونه إلى الحماية وإبعاد الأرواح الشريرة.⁴⁵

فى التلاوة 200 الفقرة a 116 من متون الاهرام⁴⁶



ind hr.k sntr ind hr.k sn- ntr ind hr.k mn wr imy wt hr

التحية لك أيها البخور ،التحية لك يا ابا الاله ،تحية إلى البخور الذى فى ساقى حور.⁴⁷

فعندما يحرق البخور كان يعتقد ان الرائحة الطيبة للبخور ما هى إلا رائحة وعرق يفوح من الإله⁴⁸،فيرى Blackman أن المتوفى يستقبل ذلك العرق الذى يصدر من الإله نتيجة التبخير فيعيد له تنشيط جسمه حتى لايفقده الرطوبة، أن السوائل أو العرق الذى يعود لجسم المتوفى نتيجة التبخيرهى السوائل التى جاءت من جثة أوزيرنفسه والعصائرالتى حلت من لحمه.⁴⁹

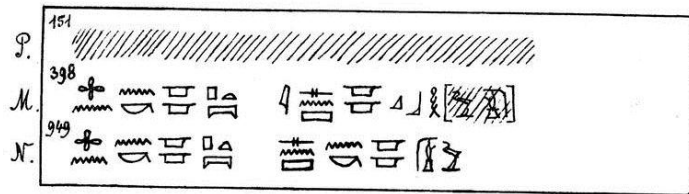
وايضا كما ذكرنا من قبل انه يساعد المتوفى على الصعود للسماء من خلال أبخرته المتصاعدة

فى التلاوة 267 الفقرة a-b 365، أقيم له سلم الى السماء حتى يصعد عليه للسماء ،فأنا أصعد على دخان البخور⁵⁰

6-hd.i hnti .i r mr.i hd wsir imy-r ss(w)(12)hnt pr wr imy-r kdw n nsw pn m3^c-hrw hnt.f m
sht i3rw hnm.n.f m3^cty ntf pw rwt

أبحر شمالاً وأبحر جنوباً كما أتمنى، فيبحر أوزير المشرف على كتبة القصر الجنوبى العظيم المشرف على بتائين الملك المبرء فيبحر جنوباً إلى حقول الإيارو فيتحد هو بالعدالة لإنه روتى.

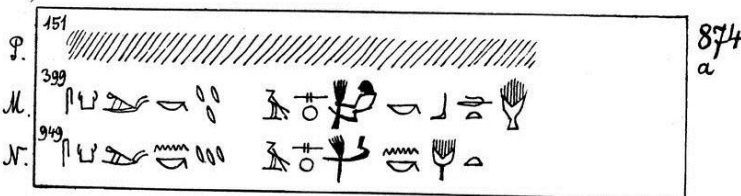
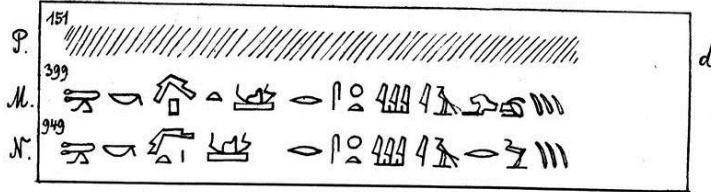
القارب هو وسيلة الإنتقال فى العالم الآخر، وبه يقطع المرتحل المحيط السماوى ليصل إلى حقول الإيارو وذكرت النصوص المصرية ذلك .فى النص رقم 461 من متون الأهرام الفقرة b 874 c-873.⁵¹



Wn n.k 3wy pt isn n.k 3wy kbhw it.k
hpt r sht i3rw sk3.k it sh.k bdt ir.k
rnpwt.k im mi hr s3 tm

مفتوحة لك أبواب السماء، مشرعة لك أبواب قبة

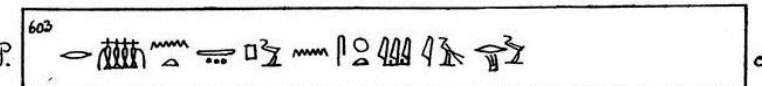
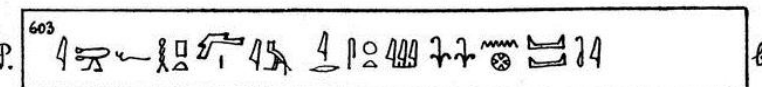
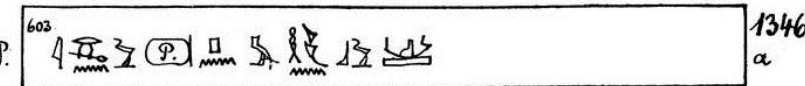
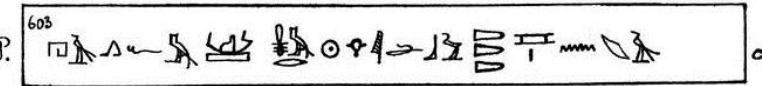
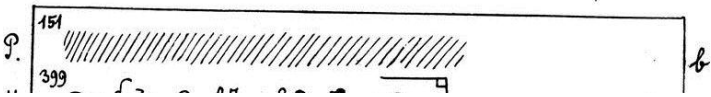
السماء لعلك تبجر بالقارب إلى حقول إيارو لتزرع
لنفسك الشعير وتحصد لنفسك القمح وتعد مئونتك هناك
مثل المعبود حور إين أتوم.⁵²



وفي النص رقم 548 من متون الأهرام⁵³

h3.f m wi3 mi r hr idbw mr n h3i hnw
NN pn m hnbw it.f hpt im ir sht
nnwti r hnt t3 pw n sht i3rw

يصعد (المتوفى) في المركب المقدس مثل رع
على ضفاف قناة المياه، فيجذب المتوفى في
مركب البرق ويبحر فيها إلى حقل الإيارو⁵⁴

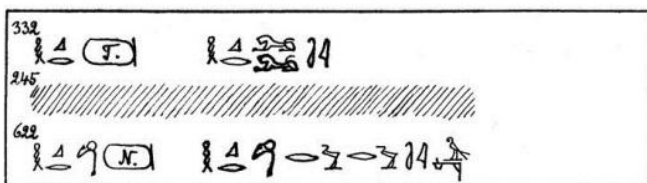


55

روتى معبود أزلى إرتبط منذ وقت مبكر بالإلهين شو وتفنوت (PT 301 (447a-b)، ويمائل روتى أيضا ثنائى
إسمه رع- أتوم يعبر عن ازدواجية الإلهين، لعب روتى دوراً هاماً فهو يقوم بمساعدة المتوفى وحمايته وجمع عظامه
وتطهيره حتى خروجه من العالم السفلى وصعوده للسماء ولعب دور فاتح الطريق فى العالم الآخر فهو يعرف الطرق
السرية ويمهد الطرق للمتوفى، ويفتح له بوابات الأفق ويمنحه القوة، وعُرف روتى كأحد القضاة فى محكمة الموتى،
وعرف أيضا كمعداوى سماوى فهو يدخل ضمن طاقم مركب الشمس مع المتوفى فى الصباح ويتركه فى المساء.⁵⁶

واشارت النصوص إن من أدوار هان يضمن الطعام للمتوفى فنجد فى نصوص الأهرام التلاوة رقم 400، الفقرة رقم (696

57.(c)



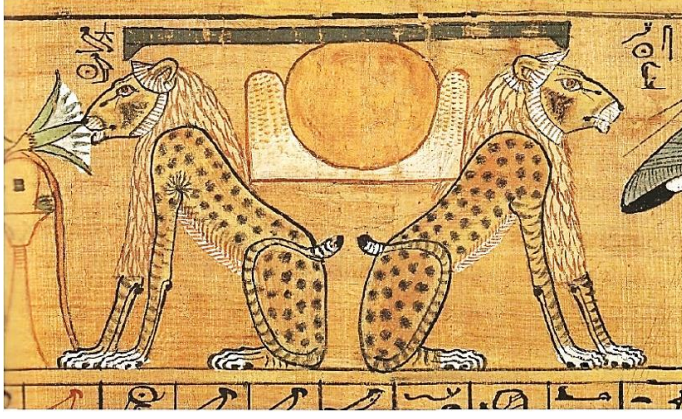
hkr (N) hkr rwty

إذا جاع المتوفى، فسيكون روتى جائعا .

فقدما كانت الاسود تسكن أطراف الصحراء الشرقية والغربية من وادى النيل فتم ربط الأسودان الرابضان عند بوابتى الأفق الشرقى والغربى لحراستهم وعلى ظهرهم يتم رفع الشمس كل يوم لتشرق من بينهم.⁵⁸

وكان مقر العبادة الرئيسى لروتى فى لينتوبوليس وهى حاليا
تل اليهودية بالدلتا⁵⁹

شكل (5) المعبود روتى ممثل فى زوج من الأسود
يسموا هنا بالأمس والمستقبل ، من بردية أنى ، المتحف
البريطانى



نقلا عن : Wilkinson,R:The complete gods and
goddesses of ancient Egypt,P18

Abstract

Analytic of study of chapter 72 from the Book of the Dead

By Mushira Ismail Al-Sayed

This research deals with chapter 72 from the Book of the Dead which appeared frequently in private coffins from 26th dynasty because of its importance. We will study the coffin of Ahmos from 26th dynasty which located now in Egyptian museum as example of this chapter a linguistic study transliteration and translation in Arabic language. Also the reason of it's profusion, The purpose of it's writing in details and we will comment religiously on it.

الهوامش

¹ Budge, W: The book of the dead, Egyptian hieroglyphic text, Vol II, London, 1910, P 15-16.

² Quirk, S: Going out in daylight – Part m hrw, London, 2013, P 174

³ بول بارجيه: كتاب الموتى للمصريين القدماء، ت: زكية طبوزادة، القاهرة، 2004، ص 98
⁴ لمزيد من المعلومات عن التابوت أنظر

Gauthier, H "Découvertes récentes dans la nécropole saïte d'Héliopolis". in ASAE, Tome XXXIII, Le Caire, 1933, P 30-47; Bickel, S & Tallet, P: La nécropole saïte d'Héliopolis, in BIFAO 97, 1997, Le Caire, P 82

⁵ يوجد حاليا في Istanbul Archaeology Museum تحت رقم 800 No
 اكتشف التابوت 1887 على يد عثمان حمدي بك في مقبرة آيا بالقرب من صيدا وكان بداخله مومياء الملك الفينيقي تابنيت، وهذا التابوت كان في الأساس لقائد الجيش با ان بتاح عصر الاسرة 26 ثم أعيد إستخدامه لدفن الملك تابنيت وهو يوجد الآن في متحف إسطنبول الأثري (تركيا) للمزيد أنظر

Hamdy, O & Reinach, T: Une necropole royale a Sidon, Paris, 1892, Pl XLIV

⁶ خالد انور عبد ربه: إله الشمس وعلاقته بالهة ومخلوقات العالم الآخر أثناء رحلته الليلية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2005، ص 183

⁷ تابوت حامل الختم الملكي والمشرف على الخزانة حر خبيت ابن بادي حر من عصر الملك بسماتيك، سفارة، ويعتبر هذا التابوت واحد من روائع التوابيت الحجرية في العصر المتأخر يوجد حاليا بمتحف المتروبوليتان تحت رقم 07.229.1a, bMMA

⁸ Winkeln, J: Horizont und verklärtheit: zur bedeutung der wurzel *3h*, In SAK 23, Hamburg, 1996, P 206-207

⁹ Sethe, K: Die Altaegyptischen pyramidentexte nach den papierabdrucken und photographien des Berliner Museums, Leipzig, 1908, P 86

¹⁰ ألان الفورد: شمس منتصف الليل، ت: صفاء محمد، القاهرة، 2016، ص 39-40

¹¹ Allen, J: A new concordance of pyramid texts, Vol. I, Brown University, 2013, PT 210

¹² Gauthier, H: Dictionnaire des noms géographiques, contenus dans les textes hiéroglyphiques, V, caire, p 50, 51; Wilson, P: A potlemaic lexicon, A lexicographical study of the texts in the temple of Edfu, Leuven, 1997, p 34

¹³ Griffiths, G: The Meaning of *nd* and *nd-hr*, in The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 37, London, 1951, P 36

¹⁴ كريم عبدالله حافظ: التحية والترحيب في مصر القديمة منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2007، ص 10.

¹⁵ Sethe, K: Pyramidentexte, P 38

¹⁶ Sethe, K: Pyramidentexte, P 11

¹⁷ Mercer, S: The Pyramid Texts in translation and commentary, Vol. 1, New York, 1952, p 16

¹⁸ كريستيان جاك: السحر والماورائيات في مصر القديمة، ت: صفاء محمد، القاهرة، 2016، ص 49

¹⁹ جيرمي نيدلر: معبد الكون، ص 350

²⁰ جيرمي نيدلر: معبد الكون، ص 379

²¹ Taylor,J:Journey through the after ,Ancient egyptian book of the dead, London,2010, P 184-185

²² Taylor,J:Journey through the after ,P 18

²³ Budge,W: The Book of the dead,(The chapters of coming forth by day),London,1898,P 81

²⁴ De buck ,A: The egyptian coffin texts , Vol.IV,texts of spells 268-354,Chicago, Spell 342

²⁵ Faulkner,R:The ancient Egyptian coffin texts,Vol 1 ,spell 1-354, England, 1973,P 272

²⁶ Taylor,J:Journey through the after,P 184

²⁷ جيرمى نيدلر:معبد الكون،ص 400

²⁸ خالد أنور: إله الشمس،ص 176 - 177

²⁹ Budge,W:The book of the dead ,Vol I, P 123

³⁰ Budge,W:The book of the dead ,Vol II, P54-55

³¹ بول بارجيه: كتاب الموتى للمصريين القدماء،ت: زكية طبوزادة،القاهرة،2004،ص 109

³² Budge,W:The book of the dead,Vol I,P 21

³³ Hornung,E;Abt,T: book of the gates,P 106

³⁴ Sethe,K: Pyramidentexte,P 77.

³⁵ Mercer,S: Pyramid Texts,Vol.1,P 58

³⁶ كريستيان جاك: السحر والماورائيات ،ص 180

³⁷ Budge,W: The Book of the dead,P 166-167 ; Quirke,S: prt m hrw , P 234

³⁸ كريستيان جاك: السحر والماورائيات ،ص 179

³⁹ Sethe,K: Pyramidentexte ,P 479-480

⁴⁰ Sethe,K: Pyramidentexte ,P 358-35

⁴¹ Mercer,S: Pyramid texts,Vol.1, P 129

⁴² إيمان محمد المهدى: الخبز فى مصر القديمة،القاهرة،2009،ص 239

⁴³ عن البخور وأنواعه،مصادره،إستخداماته وذكر لأسماء المباخر أنظر ماجدة أحمد محمد:المباخر فى مصر القديمة ،رسالة ماجستير، كلية الآداب،جامعة الاسكندرية،1992

⁴⁴ سليفى كوفيل: قرابين الآلهة فى مصر القديمة،ت:سهير لطف الله، القاهرة،2010،ص 15

⁴⁵ عادل احمد زين العابدين:القرابين والرموز المقدسة من الملوك للآلهة فى مناظر الدولة الحديثة،رسالة دكتوراة ، كلية الآداب ،جامعة طنطا، 2001،ص 58

⁴⁶ Sethe,K: Pyramidentexte ,Vol 1,P67

⁴⁷ Mercer,S: Pyramid texts,Vol.1 ,p55

⁴⁸ Blackman,A: The Significance of incense and libations in funerary and temple ritual ,in zeitschrift für Ägyptische sprache und altertumskunde 50,Leipzig,1912,P71

⁴⁹ Blackman,A: in ZÄS 50 ,p71

⁵⁰ Mercer,S: Pyramid texts,Vol.1,P89

⁵¹ Sethe,K: Pyramidentexte,P 488

⁵² Mercer,S: Pyramid texts,Vol.1,P 160-161

⁵³ Sethe,K: Pyramidentexte,P 242

⁵⁴ Mercer,S: Pyramid texts,Vol.1,P 218

⁵⁵ LGG: IV,P 654

⁵⁶ صفاء عبد المنعم ابراهيم: مناظر التعويذة السابعة عشرة من كتاب الموتى وتطورها حتى نهاية العصرين اليونانى والرومانى، رسالة دكتوراة،كلية الآثار ،جامعة القاهرة،2016،ص 287

⁵⁷ Sethe,K: Pyramidentexte,P 376

⁵⁸ Wilkinson,R:The complete gods and goddesses of ancient Egypt,London, 2003, P180

⁵⁹ Heerma,M:inLÄ, 5,Wiesbaden,1975,P321